التربية الدينية

للصف الثالث الثانوى

إعداد
عاطف سالم

الوحدة الأولى

(١) من سورة لقمان : وهى مكية غير آيتين

س : قال تعالى :

" ومن الناس مَن يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوًا أولئك لهم عذاب مهين ، وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرًا كان لم يسمعها كأن فى أذنيه وقرًا فبشره بعذاب أليم .. "

١ - **المفردات** : لهو الحديث : كل ما يلهو عن ذكر الله – وقرًا : صممًا .

٢ – بدأت السورة بقوله تعالى (ألم) فما دلالة ذلك (الحروف المقطعة)؟

ج) وردت الحروف المقطعة فى ٢٩ سورة وهى تدل على إعجاز القرآن ، وأن هذا القرآن تحدى الله به المشركين فهو من جنس كلامهم وحروفهم التى يستخدمونها وعجزوا عن أن يأتوا بمثله .

٣ – تحدثت الآيات عن صفات الأشقياء وضح .

ج) هؤلاء أعرضوا عن كلام الله وأقبلوا على اللحن والغناء وكل مايضل عن دين الله ، وأنه يشترى لهو الحديث ليزداد رسوخًا فى ضلاله ، ويسخر من آيات الله وإذا ذُكّر بكلام الله أعرض عنه كأنه أصم ، فقد اشترى (**النضر بن حارث**) مغنية لتصد الناس عن الدخول فى الإسلام فمن استهان بكلام الله أهانه الله بالعذاب المقيم يوم القيامة .

س : قال تعالى :

" يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السموات أو فى الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير ، يابنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش فى الأرض مرحًا إن الله لا يحب كل مختال فخور واقصد فى مشيك .. "

١ –**المفردات** : لطيف : يرفق بعباده – عزم الأمور : أمور يجب الحرص عليها – لا تصعر : لا تتكبر على الناس .

٢ – بم أوصى لقمان ابنه ؟

ج : يابنى إن كانت السيئة أو الحسنة متناهية الصغر أو فى أى مكان فإن الله يأتى بها يوم القيامة ويحاسب عليها ، ثم أمره بأن يقيم الصلاة كاملة تامة ، والزكاة ، ويتحمل ما سيلقاه فى سبيل الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ، وألا يتكبر ولا يتعالى أو يتباهى بين الناس أو يختال بنفسه لأن الله لايحب المتكبرين .

٣ – لقمان حكيم أم نبى – وما قيمة النداء (يا بنى)

ج) اختار لقمان الحكمة (أى الفهم والعلم) – النداء للتنبيه والتوجيه وبيان عطفه على ابنه .

٤ – لماذا كان الشرك ظلم عظيم ؟

ج) الشرك من أعظم الكبائر وأكبرها فبالشرك يظلم الإنسان نفسه بأن عرضها للضلال فى الدنيا وعذاب الله فى الآخرة

٢ – الدعوة إلى الله

س : ما الحكمة من خلق الإنسان ، وما الحكمة من إرسال الرسل ؟

ج) خلق الله تعالى الإنس والجن ليعبدوه ، وجعل الله الإنسان خليفة له فى الأرض ، وعهد إليه بعمارتها ، وهيأه لهذه المهمة ، ولما كان البشر خطائين بطبعهم فإنهم فى حاجة إلى ما يرشدهم ويحذرهم من السقوط فى الشر ويدعوهم إلى

ما فيه الخير فى الدنيا والآخرة ، ثم أرسل الله الرسل مبشرين ومنذرين ؛ لدعوة الناس إلى الطريق المستقيم .. قال تعالى : " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " .

س : ما مفهوم الدعوة إلى الله ؟ وكيف يتم ذلك (صفات الداعية) ؟

ج) تبليغ شرائع الله إلى الخلق – الصفات : الرفق واللين فى القول والفعل – الرحمة لأنه لا بد أن تميل القلوب إليه – العفو – الصدق – التسامح – البعد عن التشدد – معايشة الواقع .

س : للدعوة إلى الله مفهوم رحب ، حلل ذلك المفهوم .

ج) من الواجب على كل مسلم أن يكون داعية إلى الله بسلوكه ، حيث يتمثل قيم الإسلام السمحة فى أقواله وأفعاله ، وما انتشر الإسلام فى بقاع الأرض إلا بسلوك المسلمين ، قال تعالى " ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون " . والدليل قصة انتشار الإسلام فى شرق آسيا (فقد ذهب المسلمون كتجار يحملون أخلاق الإسلام وهمّ الدعوة إلى الله وذلك بالمعاملة الحسنة .

س : اذكر دليلاً نقليًا من القرآن والسنة للأمر بالدعوة إلى الله .

ج) قال تعالى : " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة "

– قال رسول الله : " من دل على الخير فله مثل أجر فاعله " .

س : أراد الله تعالى أن تتخطى أمة محمد مرتبة الصلاح إلى مرتبة الإصلاح ، ناقش وبين الوسائل والغايات .

ج) يقتضى الإيمان بالله تعريف الآخرين وتذكيرهم بالخير ، ودعوتهم لما يصلح شأنهم فى الدنيا والآخرة ، والنهى عن المنكر الذى يؤدى إلى فساد المجتمع – قال تعالى : " كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر " حيث أراد الله لأمة محمد أن تتخطى مرتبة الصلاح إلى مرتبة الإصلاح ، ولأن هذه الأمة خاتمة الأمم ، وهذه الرسالة خاتمة الرسالات كان الإلحاح على فكرة الإصلاح .

س : قال صلى الله عليه وسلم : "من رأى منكم منكرًا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الإيمان " وضح الحديث .

ج) المنكر : هو كل فاحش أو شنيع أو فجور أو قبيح × احتشام طهارة عفة – معنى رأى : شاهد أو لاحظ – الفاء تدل على وجوب السرعة فى التغيير .

- مراتب تغيير المنكر : باليد – ثم باللسان – ثم بالقلب ويقصد بها إنكار هذا الامر فلا أفعله ولا أقربه .
- **الفهم الخطا للمرتبة الاولى** ترتب عليه : تطرف وإرهاب وظهور فرق ضالة أساءت للدين .
- **الفهم الصحيح لتغيير المنكر باليد يعنى** : هذا الامر ليس مشاعًا بين الناس ، وإنما هو لولى الأمر عن طريق القانون وذلك منعًا للفتن ، وكل من له عليك ولاية (كما قال الشعراوى) بشرط ألا يؤدى تغييره إلى مفسدة أكبر فالتغيير باللسان يجب أن يكون بالحسنى والموعظة الحسنة ...

س : قال صلى الله عليه وسلم : " كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، والرجل فى أهله راع وهو مسئول عن رعيته ، والمرأة فى بيت زوجها راعية وهى مسئولة عن رعيتها ، والخادم فى مال سيده راع وهو مسئول عن رعيته ، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته " . (الراعى : من ولى أمرًا بالحفظ كالحاكم)

٣) دروس من غزوات الرسول

س : لماذا أذن الله تعالى للمؤمنين أن يقاتلوا ؟ ما الحكمة من تشريع الجهاد ؟

أرسل الله تعالى الرسل إلى أقوامهم وأرسل محمدًا إلى الناس كافة ، فكان عليه أن يبلغ رسالة ربه ، فوجد مقاومة شديدة من قومه وغيرهم ، وأخذ اعداء الدين يتربصون بالدعوة ويقلبون القبائل على المسلمين ، فقضى المسلمون أيامهم الأولى بين خوف وحذر ويرقبون فى كل لحظة عدوًا ، فكان طبيعيًا أن يأذن الله لهم بالقتال دفاعًا عن أنفسهم وعن الدين .

س : يسعى المؤمنون إلى تمكين الله لهم ، فما تكليفات ذلك التمكين ؟

ج) التكليفات قال تعالى :"الذين إن مكناهم فى الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ".

س : ما الفرق بين الغزوة والسرية ؟

ج) **الغزوة** يخرج فيها الرسول على رأس الجيوش – أما **السرية** فتكون بقيادة أحد من صحابته .

س : ماذا تعرف عن غزوة احد ؟ وما الدروس المستفادة منها ؟

ج) وقعت فى ١٥ من شوال سنة ٣ هـ بين المسلمين والمشركين .

ما أثر عصيان أوامر الرسول العسكرية ؟

عصيان أوامر الرسول كاد أن يكون سببًا فى هزيمة المسلمين فقد تمكن جيش المشركين من تحقيق نصر عسكرى بواسطة هجمة مرتدة بعد نصر مؤقت للمسلمين ، الذين انشغل بعضهم بجمع الغنائم وترك مواقعهم ، فأمرهم الرسول بالثبات ، وخالف الرماة أمر النبى بترك مواقعهم فذهب عنهم النصر الذىلاحت بوادره .

ومن الدروس المستفادة من غزوة أحد :

- خطورة إيثار الدنيا على الآخرة .
- سنة الله فى الكون الصراع بين الحق والباطل .
- لابد من الأخذ بالأسباب مع التوكل على الله فقد لبس النبى لبس الحرب ، وكافح معه الصحابة .
- قاتل بجوار النبى فى هذه الغزوة جبريل وميكائيل .

س : ما أسباب غزوة حنين والطائف ؟ وما نتائجها ؟ (شوال سنة ٨ هـ)

بعد فتح مكة (سنة ٨ هـ) بلغ عرب الطائف نبأ الفتح فخافوا وقالوا نحن بعد مكة ، فأعدوا العدة وخرجوا قاصدين مكة فخرج الرسول لملاقاتهم (**مالك بن عوف ومن معه من هوازن وثقيف**) وكان عدد المسلمين (١٢٠٠٠) .

نتائج الغزوة : عندما التقى الجيشان انهزم المسلمون وولوا الأدبار وهربوا ، وصمد النبى وقلة معه ثم أمر العباسَ وكان صوته جهير فنادى ، فعاد الصحابة واشتد القتال ، ثم أخذ النبى حصوات ورمى بها وقال " انهزموا " فانهزم المشركون وفروا إلى الطائف فحاصرهم حتى استسلموا .

س : ماذا فعل مالك بن عوف لتحميس المشركين ؟

ج) خرج مالك وقد جاء معه بالنساء والأطفال والأغنام والإبل والأموال ؛ حتى لا ينهزم أصحابه وليحمسهم فى الدفاع عنها .

س : ما الدروس المستفادة من غزوة حنين؟

ج) التفاؤل وعدم اليأس (لما رأى النبى ما خرج به مالك قال " تلك غنيمة المسلمين ") – العبرة ليست بالكثرة فقد فرح المسلمون بكثرة عددهم وقالوا " لن نغلب اليوم من قلة " – استخدام الوسائل المتاحة (كما استعان النبى بعمه العباس الذى نادى فى المسلمين بالعودة والثبات) .

س : لماذا سميت غزوة تبوك بغزوة العسرة ؟ (سنة ٩ هـ)

ج) لأن الرسول خرج بالمسلمين فى ظروف قاسية : قطع بهم مسافة طويلة فى الحر الشديد – وكانت هناك قلة من الماء والزاد والظهر فكادوا أن يهلكوا .

س : ما أسباب غزوة تبوك ؟

ج) (كانت بين المسلمين والروم) فصلَ فتحُ مكة بين الحق والباطل فدخل الناس فى دين الله أفواجًا ، ولكن بقيت قوة الرومان تهدد الدولة الإسلامية ، ولما رأى قيصر الروم نصر المسلمين علم انها تهدد مملكته فأراد القضاء على قوة المسلمين قبل أن تستفحل فخرج ٤٠٠٠٠ مقاتل قاصدًا المسلمين ، فلما علم النبى خرج لملاقاتهم فى ٣٠٠٠٠ .

س : كيف مارس الرسول مبدأ الشورى مع أصحابه فى غزواته ؟

فى غزوة تبوك فقد قبل الرسول مشورة بعض الصحابة مثل :

- قبول مشورة أبى بكر فى الدعاء لما تعرض المسلمون للعطش الشديد .
- قبول مشورة عمر فى ترك نحر الإبل حين أصاب الجيش مجاعة .

الوحدة الثانية

(١) الإسلام والتنوع

س : الماء نموذج فريد يجسد فكرة التنوع وضح ذلك .

ج) منه العذب مثل الأنهار ، ومنه الملح الأجاج مثل البحار ، ومنه ما هو مختلف فى الطعوم والخصائص ، ثم هناك نعمًا أخرى تجسد هذا التنوع وهى ما يخرج من الماء ويستخرج منه ، ثم هناك الملح والعذب لا يمتزج أحدهما بالآخر قال تعالى:" ألم تر أن الله أنزل من السماء ماءً فسلكه ينابيع فى الأرض ثم يُخرج به زرعًا مختلفًا ألوانه ..

- كما يلاحظ التنوع فى النباتات والجبال والرياح والدواب والأنعام وكذلك البشر .

س : لتجاوز الاختلاف بين الناس منهج منضبط ليحقق الاختلاف غاياته ، وضح .

ج) – **الاعتراف** : أى ان يعترف كل طرف مختلف بالآخر . **التعرّف** : أن يسعى كل طرف إلى فهم الرأى المغاير ودراسته .

- **التعارف** : بمعنى التفاعل الذى لا ينتهى إلى خصومة بل ينتهى إلى وضع صيغة مشتركة لتعايش .

س : **قال الإمام الشافعى : " ما كلمت احدًا فى قضية إلا واحببت أن يظهر الحق على لسانى او على لسانه .. "**

أ – ما المبدأ الذى يدعو إليه الشافعى ؟

ج : أراد أن يرسخ أن الاختلاف سنة كونية وأن الإسلام دين تسامح ويدعو لتقبل الآخر رغم الاختلاف معه فلا يجب أن يتحول الاختلاف إلى نزاع ، وذلك أن يكون نشر الحق هو هدف الاختلاف ، قال الله تعالى : " ولا تنازعوا فتفشلوا "

س : كيف يستثمر الاختلاف بين البشر وجعله طاقة بناءة ؟

ج : إن سنة الاختلاف تدفعنا إلى بذل أفضل ما لدينا لتنويع الحياة من حولنا .

- التسابق على الخيرات بين الفرقاء . – التكامل والتقارب ومد الجسور الثقافية والاقتصادية واقتسام خيرات الأرض .
- بالتعارف والاعتراف والتواصل يمكن تقريب المسافات بين مختلف الثقافات .

س : للاختلاف فى الإسلام آداب يجب أن يتحلى بها المسلم وضح .

ج : التسامح – تقبل الآخر والاعتراف به – الحياء – ضبط النفس – التفاوض – الإنصاف .

(٢) فضل الصلاة

س : ما مفهوم الصلاة لغة واصطلاحًا ؟

ج) **لغة** : بمعنى الدعاء قال تعالى : " وصلِّ عليهم إن صلاتك سكنٌ لهم "

– **اصطلاحًا** : أقوال وأفعال مخصوصة تبدأ بالتكبير وتنتهى بالتسليم .

س : للصلاة آثار نفسية ، وآثار على السلوك وضح ثم بين كيف يتحقق كل منهما ؟

ج) **من الآثار النفسية** : الإقبال على الله – طمأنينة النفس – سعة الصدر – تشعر بعزة الإنسان – تزيل الهموم –

الآثار على السلوك : تتمم مكارم الأخلاق – البعد عن الرذائل – التواضع لله – الكف عن الذنوب والمعاصى –

ويتحقق ذلك : بأن يؤديها خاشعًا لله تامة فى ميقاتها – حاضر القلب – لا يكثر من الالتفات فى الصلاة .

س : ما حكم صلاة الجنازة ؟ وما أركانها ؟ وما فضلها ؟

ج) فرض كفاية إذا قام بها البعض سقطت عن الآخرين .

– **أركانها**: القيام كالصلاة المفروضة – التكبيرات الأربعة – قراءة الفاتحة – الصلاة على النبى – الدعاء للميت – التسليم

– **فضلها على المصلَّى عليه** : تخفف عن الميت – شفاعة للميت وخاصة إذا كثر المصلون .

– **فضلها على المصلِّى** : إذا فرغ من الدفنة بعد الصلاة رجع من الأجر بقيراطين من الثواب .

س : ما فضل صلاة الجماعة ؟

ج) حديث " صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته فى بيته وصلاته فى سوقه بضعًا وعشرين درجة .. "

– يرفعه الله بها درجة – تحط عنه خطيئة – هو فى صلاة ما انتظر الصلاة – إعمار للمساجد .

(٣) الملائكة وجوهر الإيمان

– الملائكة مخلوقات من نور – لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناسلون ..

– أمرهم الله تعالى بالسجود لآدم سجود تعظيم وتحية لا سجود عبادة .

– قال تعالى : " إنى أعلم ما لا تعلمون .." لما خلق الله آدم لم تعلم الملائكة الحكمة من خلقه ، فأخبر الله تعالى أنه يعلم من المصلحة فى خلقهم فمنهم الأنبياء والرسل والصديقون والشهداء والصالحون والأولياء ....

– الدليل على حب الملائكة للإنسان : انهم يصلون عليهم ويدعون لهم – تصلى على من يصلى على النبى .

– الملائكة تشهد مجالس العلم – تستغفر وتدعو لمن يعود المريض .

– أهمية دعاء الملائكة : تهدى الإنسان إلى الطريق المستقيم – الاستمرار فى الطاعات – تكفير الذنوب .

الوحدة الثالثة

(١) جزاء الابتلاء : قال صلى الله عليه وسلم : " ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه " . أ) معنى نصب : التعب – الوصب : المرض – كفّر : محا أو أزال صغائر الذنوب – الشوكة يشاكها تعنى : ادنى شىء من الابتلاء .

– **الابتلاء قسمان** : الابتلاء بالشر وهو محل الصبر – الابتلاء بالخير وهو محل الشكر .

ب) الابتلاء دليل على محبة الله لعبده ، كيف ذلك ؟

ج) الابتلاء يكفر الخطايا والذنوب ويرفع العبد عند الله درجة – ومن ثماره أنه يعلم الإنسان الصبر والتحمل والثقة فى نصر الله

ج) ما الحكمة من الابتلاء الذى يبتلى الله به المؤمنين ؟

ليختبرهم فيعرف نفاق المنافقين وكذب الكاذبين ويظهر ثبات المؤمنين وثقتهم فى الله – يغفر الذنوب – يعلم الصبر – يبين الله به عاقبة الظلم – يعلم العبد الشوق إلى ربه .

(٢) الإسلام وقبول الآخر

قال صلى الله عليه وسلم : " ألا من ظلم معاهدًا أو انتقصه حقه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ شيئًا بغير حقه فأنا حجيجه يوم القيامة " .

أ) ألا : للتنبيه – معاهدًا : الواحد من أهل الكتاب – حجيجه : خصمه

ب) ما الذى يرشد إليه الحديث ؟

- يرسى الحديث مبدأ حسن معاملة أهل الكتاب حيث يحذر الرسول من تعرض أحدهم لأى لون من ألوان الظلم وإلا سيكون النبى خصمًا للظالم يوم القيامة .

ج) الإسلام دعا إلى التعايش مع غير المسلمين ، اذكر الأمثلة.

- كان النبى يحضر ولائم أهل الكتاب ويواسيهم فى مصابهم– سمح الرسول لنصارى نجران بالصلاة فى مسجده – العهود التى أبرمها الرسول مع أهل الكتاب – السماح للمسلمين بمصاهرة أهل الكتاب –(وقد مات النبى ودرعه مرهون عند يهودى) وهذا دليل عملى على التعايش .

(٣) الإمام البخارى ((لابد أن يأتى فى الامتحان))

- ولد فى شوال بمدينة بخارى .
- بدأ دراسة الحديث فى سن مبكرة .
- لما بلغ السادسة عشرة من عمره حج إلى مكة وحضر دروس الحديث .
- اشتهر بجمع الأحاديث النبوية فى كتابه (الجامع الصحيح) –
- من صفاته فى جمع الأحاديث الأمانة البراعة بذل الجهد .
- كان الإمام محل تقدير فى البلاد التى زارها .– عُرف بالحياء – الورع – الزهد – الشجاعة – السخاء – الزهد .
- **مما يدل على مكانة كتابه** : قيل فيه : أنه أجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله .
- بدأ كتابه بباب بدء الوحى ثم باب الإيمان ثم العلم ثم العبادات .
- **اشترط فى الأحاديث التى ينقلها** : أن يكون الإسناد متصلاً – أن يكون الراوى صادقًا – غير مدلس – لا مختلط العقل – العدالة – الضبط – الحفظ – سلامة الذهن – سليم الاعتقاد .
- **أهمية الكتاب** : جمع فيه ما تفرق من أحاديث الرسول – فتح للمحدثين باب التدقيق فى الرواية والاقتصار على الصحيح . – مات بسمرقند فى رمضان وودعته القرية فى مشهد مهيب مما يدل على حب وتقدير الناس
- **مواطن القدوة فى شخصيته** : السعى فى طلب الحقيقة – خدمة الإسلام بجمع الأحاديث وتبويبها – صورة مثلى للاقتداء به.

الوحدة الرابعة

(١) الإسلام وعالم الغيب :

- **الغيبيات** أمور أخفاها الله تعالى على الإنسان ووجب الإيمان بها كالبعث والحساب .
- **الحرية حريتان** : حرية الإقبال على الله وطاعته – حرية اختيار التمرد على النفس والشيطان .
- من كمال عدل الله تعالى " .. فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره " .
- **دليل نقلى** : على البعث : قال تعالى : " أفحسبتم انما خلقناكم عبثًا وأنكم إلينا لا تُرجعون "
- **دليل عقلى** : لا يعقل أن يتساوى من عمل ومن لم يعمل .
- المنجمون كاذبون لا يعلمون شيئًا عن الغيب الذى لا يعلمه إلا الله أو أحد رسله أو الملائكة لحكمة .
- التنجيم شعبة من شعب السحر والسحر كبيرة من الكبائر .
- ليس من علم النجوم المنهى عنه : معرفة أوقات الصلاة بالنجوم – الحساب كمعرفة وقت الخسوف والكسوف – العادة إذا دخل النجم كذا ناسب ذلك الزراعة – الربط بين الظواهر كرؤية السحاب دليل مطر .

(٢) أساليب الرسول فى الدعوة

١ – مراعاة ظروف البيئة التى تتم فيها الدعوة :فقد بدأ الرسول فى بيئة مشركة فلجأ إلى الدعوة الفردية السرية .

٢ – مراعاة المصالح والمفاسد: لم يواجه المشركين فى البداية رغم الإهانات والتعذيب فصبر واحتمل درءًا للمفاسد .

٣ – عدم التقيد بأرض : فقد أذن النبى لأصحابه بالهجرة إلى الحبشة وهاجر هو إلى الطائف ثم إلى المدينة .

٤ – تقديم الأصول على الفروع : يعنى دعوة الناس إلى الشهادة فإن شهدوا فليعلمهم .

س : بم ترد على شبهة انتشار الإسلام بالسيف ؟

ج) قال تعالى : " لا إكراه فى الدين " " ولو شاء ربك لأمن من فى الأرض كلهم جميعًا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين " – فقد حارب النبى للدفاع عن الدين وتأمين حدود الدولة لا للعدوان – وعقليًا أنه من يُكره على شيء فإنه سريعًا ما يتحلل منه متى جاءت الفرصة .

(٣) الإسلام وتحرير العقل

س : ما الشواهد التى تدل على تقدير الإسلام للعقل ؟

١ – أنه أحد المقاصد الخمسة التى أوجبت الشريعة الحفاظ عليها (الدين – النفس – النسل – العقل – المال).

٢ – فتح باب الاجتهاد .

٣ – جعل الإسلام العقل مناط التكليف ، فالمجنون غير مكلف .

٤ – تحريم الخمر وكل ما يذهب بالعقل .

- الإسلام دعوة إلى الوسطية والاعتدال :

قال صلى الله عليه وسلم : " إن الدين يسر ولن يشاد الدين احد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة " .

أ) سددوا : القصد والتوسط فى العبادة – الغدوة – الروحة : السير أول – آخر النهار – الدلجة : السير آخر الليل .

ب) ما الذى يرشد إليه الحديث ؟

ينهى الحديث عن التشدد فى الدين فلا إفراط ولا تفريط ، فلا يحمل نفسه ما لا يطيق (حتى فى العبادة)، ولكن عليه أن يستعين على طاعة الله بالأعمال فى وقت العمل والنشاط ووقت فراغ القلوب .

ج) ما مجالات الوسطية والاعتدال فى الإسلام ؟

١ – الاعتدال فى العبادة حيث لا غلو ولا تطرف ، حديث " إياكم والغلو فى الدين فإنه أهلك من كان قبلكم .. "

٢ – الاعتدال بين مطالب الروح والجسد : قال تعالى " وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا "

٣ – الإسلام يرفض العنف والتطرف والإرهاب : حديث " اغزوا فلا تقتلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا .."

الوحدة الخامسة

(١) التكافل فى الإسلام

س : ما المقصود بالتكافل فى ضوء القرآن ؟

ج : قال تعالى :" وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " نظام شامل للعلاقات الاجتماعية والمادية والمعنوية فى تقديم يد العون لأبناء المجتمع فى كل النواحى (كالعمل التطوعى يقدم دون انتظار مقابل) .

س : ما تعرف من أنواع التكافل ؟

ج : **١ – التكافل العلمى** : تقديم العلم وتعليمه لمن يحتاج بهدف الإصلاح .

٢ – التكافل الإخلاقى : الحفاظ على الأخلاق مسئولية المجتمع لحفظه من الفوضى وانتشار الرذائل .

٣ – التكافل الجنائى : فى مواجهة الجرائم فقد شرع الإسلام القصاص والحدود لحفظ الأمن .

٤ – التكافل السياسى : لتحقيق المصلحة العامة توجه النصائح لولى الامر والمشورة .

٥ – التكافل الأدبى : " إنما المؤمنون إخوة " وهو التضامن فى المشاعر والمحبة – لا يسخر قوم من قوم.

٦ – التكافل بين المجتمعات الإنسانية : " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى لتعارفوا إن اكرمكم عند الله أتقاكم"

س : ماذا تعرف من صور التكافل الاجتماعى ؟

ج : التكافل الأسرى (كلكم راع ..) – التكافل بين الأقارب – كفالة اليتيم – كفالة الفقراء والمساكين – الجيران – المسنين – أصحاب العاهات – اللقطاء .

(٢) التكافل فى الميراث

س : علل : نصيب المرأة لا يتساوى مع نصيب الرجل فى الميراث .

ج : الرجل نصيبه ضعف الأنثى لأن الإسلام كلف الرجل بمهمة الكسب والعمل والقيام على شئون المرأة والأولاد والبيت وهو معد للعمل والكسب ، أما المرأة ليست مكلفة شرعًا بالإنفاق على أحد فهى ليست فى حاجة لمال التركة .

س : علل : يعطى الميراث لقريب المتوفى .

ج : لأنه امتداد لشخص الميت فى الوجود ومن هنا كان أكثر أفراد الأسرة فى الميراث هم الأبناء الحاملين اسمه .

س : علل : نصيب الأبناء أكثر من نصيب الأبوين .

ج : لأنهم فى الغالب ذرية ضعفاء يستقبلون الحياة بتكاليفها ولوازمها – أما الوالدان ففى الغالب من أصحاب الأمول وهما يستدبران الحياة .

س : علل : أشرك الإسلام الزوجة فى ميراث زوجها .

ج : لأنها شاركت بشكل مباشر أو غير مباشر فى تجميع الثروة ، وهى التى أنجبت الاولاد وقامت على خدمتهم مع خدمة الزوج فقد وفرت له الوقت الذى يجمع فيه المال .

(٣) سماحة الإسلام فى احتساب الزكاة

- الزكاة فريضة إسلامية لها أساس عقدى وأساس أخلاقى .
- **الأساس العقدى** :أن المال فى يد الأغنياء ما هو إلا وديعة استخلفهم الله عليها .
- **الأساس الأخلاقى** : لا يعقل أن يستقل الأغنياء بما ملكوا ويهلك الفقراء .
- **أثار الزكاة** : حفظ العلاقات الأسرية والإنسانية – حل مشاكل المجتمع – تشجع على الاستثمار .
- **مصارف الزكاة** : الفقراء – والمساكين – والعاملين عليها – المؤلفة قلوبهم – فى الرقاب – الغارمين – وفى سبيل الله – وابن السبيل .
- **الفقراء**.. المحتاج المتعفف الذي لا يسأل . – **المساكين**.. المحتاج المتذلل الذي يسأل .
- **الغارم** : المستدين ولا يستطيع السداد ،وهما نوعان : (الغارم لنفسه – والغارم للمصلحة العامة وهم أصحاب المروءة)
- **المؤلفة قلوبهم** : ضعيف الإيمان ويخشى عليه الردة .
- **فى سبيل الله**: المصالح العامة مثل بناء الجيش والمستشفيات والمدارس وإصلاح الطرق وغيرها .
- **ابن السبيل**: المسافر الذي فقد ماله فيجب إعطاؤه من مال الزكاة حتى يصل إلى بيته .
- **فى الرقاب**: عتق العبيد ويقابله فى العصر الحديث محاربة الاستعمار الذين يغزون البلاد بأفكارهم الهدامة .

س : ما عقوبة مانع الزكاة : ج) العذاب الشديد (الفرد) – عدم نزول المطر وانتشار الفقر والجوع (المجتمع) .

ملاحظة : متى يتساوى نصيب الذكر والانثى بالنسبة للإخوة ؟

ج) فى ميراث الكلالة وهو من مات وليس له أب او جد أو أولاد .

الوحدة السادسة

(١) سورة النور

سورة مدنية بدأت بقوله تعالى : " سورة انزلناها وفرضناها.. " فما دلالة ذلك ؟

ج) تدل البداية القوية الحاسمة للسورة على مكانة وخطورة الجوانب الأخلاقية التى تعرضت لها آيات السورة ، حيث جعلتها فرضًا مصاحبًا للعقيدة والشريعة (**وأكثر ما فيها من آيات صيانة للأعراض**) . وقد تناولت السورة :

- حديث الإفك والذى تزعمه (**عبد الله بن أبى بن سلول**) حيث خاضوا فى عرض أم المؤمني السيدة (**عائشة**) زوج النبى وبنت أبى بكر . وقد عاتب الله تعالى من خاضوا فى هذا الحديث وبين ان ما ينبغى للمؤمن أن يخوض فى مثل هذه الأحاديث ، وما ينبغى أن يقال هذا الكلام فى هؤلاء الأخيار .(حذر من هتك الأعراض)

–حذر من قطع نفقة القادرين على المحتاجين قال تعالى : " **ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة ..** " معنى (لا يأتل) لا يحلف نزلت فى (**ابو بكر الصديق**) الذى أقسم ان يقطع النفقة عن المحتاج (**مسطح بن أثاثة**) الذى خاض فى حديث الإفك فعاتبه الله تعالى فقرر ألا يقطعها وعفا عنه وصفح رجاء مغفرة الله .

س : قال تعالى : " إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم ، يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون .. " .

– **يرمون المحصنات** : يقذفون العفيفات اللاتى لا يخطرن بقلوبهن فعل المعصية – **لعنوا** : خارجين من رحمة الله تعالى

– حذرت الآيات من قذف المحصنات من النساء بتوقيع العقوبة عليهم فى الدنيا ، وفى الآخرة ينتظرهم أشد العذاب.

(٢) من قصص الأنبياء فى تحقيق العفة

١ – قصة سيدنا يوسف مع زليخاء روجة العزيز (**صعوبة الموقف تظهرفى**) – المرأة ذات منصب وجمال – الجو العام مهيأ –

أسباب نجاة يوسف ..مراقبة الله – استحضار عاقبة هذا الفعل الشنيع – وفاؤه لمن أحسن إليه –

٢ – قصة سيدنا موسى وابنتا صاحب مدين سيدنا شعيب .. فى طريقه من مصر إلى أرض مدين لاحظ امرأتين لا تسنطيعان السقى بسبب الزحام – فسقى لهما – فأراد أبوهما أن يجزيه نظير عفته – فزوجه إحداهما (والخلاصة أنه لم يستغل حاجتهما)

(٣) صيانة الأعراض فى الإسلام

س : ما التدابير الوقائية التى اتخذها الإسلام لصيانة الأعراض ؟

ج) **غض البصر** حتى لا يقع فيما هو أكبر – الاستئذان عند دخول البيوت – تحريم الخوض فى الأعراض .

– **حد القذف** : عقوبة بدينة وهى الجلد ثمانين جلدة – عقوبة أدبية وصفه بالفسق وعدم قبول شهادته .

– **حد الزنا** : مائة جلدة لمن لم يتزوج – الرجم حتى الموت للمتزوج ذكرًا كان أم أنثى .

من كتاب أدب الحوار فى الإسلام

س : ما أسباب الاختلاف بين الناس ؟

ج) عدم وضوح الرؤية للموضوع من كل جوانبه – تقليد الآخرين دون دليل – التعصب للرأى والانقياد للهوى .

(كان المشركون يعرفون صدق الرسول ولكن تعصبهم وحقدهم وعنادهم حال بينهم وبين إيمانهم)

س : لضبط المجادلات بين الناس وضع الإسلام أسسًا للحوار فما هى ؟

١ – التزام الصدق للوصول للحق (كالحوار الذى دار بين موسى وفرعون والذى انتهى بانتصار الحق على الباطل)

٢ – التزام الموضوعية أى عدم الخروج عن الموضوع الذى هو محل خلاف (كما دار بين نوح وقومه عندما اتهموه بالضلال فأخبرهم بأنه ليس به ضلالة ولكن يبلغهم رسالات ربه)

٣ – إقامة الحجة بمنطق سليم والدليل القاطع الذى يوقف المكابر (ما بين سيدنا إبراهيم والنمرود والذى ادعى أنه يحيى ويميت) قال تعالى : " **.. قال إبراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبُهت الذى كفر ..** "

٤ – أن يكون الهدف الوصول إلى الحقيقة وإظهار الحق (ما دار بين أبى بكر وعمر فى جمع القرآن) .

٥- التواضع والتزام أدب الحديث والاحترام المتبادل بين الناس .

٦- إعطاء المعارض حقه فى التعبير دون الإساءة لشخصه (كالحوار الذى ورد بين الله تعالى وإبليس - رغم مجاهرته بالمعصية - الذى امتنع عن السجود لآدم) .

٧- احترام الرأى الصائب رأى العقلاء الذين ينطقون بالكلمة الطيبة (كرأى سليمان الذى عارض رأى أبيه داود) .

٨- تحديد مسألة الحوار وعدم التعميم فى الأحكام بلا بينة . (اجتنبوا كثيرًا من الظن ..)

٩- ان يقوم الحوار على الحقائق الثابتة (كالحوار الذى دار بين جعفر والنجاشى) .

الفصل الثالث

(١) قضية معاملة المسلمين لغير المسلمين (الأقليات) : لهم وعليهم مثل ما للمسلمين .

قال تعالى : " ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا ، اعدلوا هو أقرب للتقوى ، واتقوا الله .. "

(٢) قضية حقوق المرأة وواجباتها : المساواة بين الرجل والمرأة فى أصل الخلقة - التكاليف الشرعية - طلب العلم - حق العمل - الحقوق المدنية - تحمل المسئولية - الكرامة الإنسانية - الميراث .

- أمور فرقت فيها شريعة الإسلام بين الذكر والأنثى .

- إلقاء الأعباء على الرجل وتحمل مسئولية القوامة .
- سقوط الصلاة والصيام عن المرأة فى بعض الحالات
- احتشام المرأة والتزام العفة .

(٣) قضية تنظيم الأسرة : معناه أن يتخذ الزوجان باختيارهما الوسائل لتباعد فترات الحمل أو إيقافه لمدة محددة .

- اما منعه منعًا تامًا أو الإجهاض فهو حرام شرعًا .
- تنظيم الأسرة لا يتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر .

من الحوارات :

حوار بين الخالق وبعض خلقه (مع سيدنا إبراهيم) - حوار الرسل مع أقوامهم - حوار بين الأخيار (إبراهيم وولده إسماعيل)

- حوار بين الأخيار والأشرار (ما دار بين ابنى آدم قابيل وهابيل) .

خالص أمنياتنا بالتفوق

أستاذ : عاطف سالم